



غارة تستهدف العدالة

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

على منزل القاضي/ يحيى محمد ربيد — حي النهضة — مديرية الثورة —
أمانة العاصمة ٢٥ يناير ٢٠١٦م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل.....	٤
الملخص التنفيذي.....	٤
المنهجية.....	٤
نبذة مختصرة عن مديرية الثورة.....	٥
تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل القاضي/ يحيى ربيد.....	٥
إفادات شهود العيان.....	٨
الإدانات المحلية.....	٨
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....	٩
أسماء الضحايا.....	١٠
التوصيات.....	١١

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان^١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافاً مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفتها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافاً مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، ويظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة القاضي/ يحيى ربيد في حي النهضة التابع لمديرية الثورة بأمانة العاصمة، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم جميعاً كضحايا ما بين قتل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

المنهجية

يوثق تقرير « غارة تستهدف العدالة » المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق منزل وأسرة القاضي/ يحيى ربيد، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف الأسرة كاملة ما بين قتل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أسرة القاضي/ يحيى ربيد.

نبذة مختصرة عن مديرية الثورة

مديرية الثورة :

هي إحدى مديريات محافظة أمانة العاصمة، بلغ عدد سكانها ١٧٠١٤٥ نسمة عام ٢٠٠٤م، تقع في شمال صنعاء.



مديرية الثورة

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل القاضي يحيى ربيد

في قرابة الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليل يوم الاثنين بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠١٦م قامت طائفة تابعة لتحالف العدوان بغارة جوية على حي النهضة بمديرية الثورة في أمانة العاصمة مستهدفة منزل وأسرة القاضي/ يحيى محمد ربيد المكون من ثلاثة أدوار مما أدى إلى سقوط الأسرة كاملة ما بين قتيل وجريح، حيث قُتل القاضي وزوجته وابنه صلاح وزوجته وأطفاله الثلاثة (صلاح ومحمد وروابي)، بينما جرح ابنه صادق وقُتلت زوجته هي وجنينها في المستشفى بعد إسعافها حيث وأنها كانت حامل، كما قُتل أيضا حفيده محمد صادق، وجرحت امرأة في منزل مدني مجاور، وقد أدى القصف إلى تضرر عدد من المنازل السكنية منها عمارة مكونة من ثمانية أدوار، وتدمير أربعة محلات تجارية مجاورة وثلاث سيارات كانت بالقرب من المنزل المستهدف .

مشهد مروع للمنزل الذي أصبح ركاباً يغطي جثث الأطفال والنساء، الأهالي والمسعفون يحاولون انتشال الضحايا من تحت الأنقاض، ويتمكنون من إخراجهم بعد عناء طويل ولكن بعد أن أصبحت أجسادهم جثث هامدة بلا أرواح، كما أن معظم الضحايا رمتهم الغارة إلى خارج المنزل على مسافات بعيدة مما يدل على شدة السلاح المستخدم، أجساد أطفال حكم عليها تحالف العدوان بالموت، وقطع أحلامها وضحكتها البريئة، كل ذلك أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة، والتي تغض الطرف عن كل الجرائم بحق نساء وأطفال اليمن مما أعطى العدوان ضوءاً أخضراً للاستمرار في قتل اليمنيين بأبشع الصور.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات ولا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

مقتل: ٩ مدنيين بينهم ٤ أطفال و ٣ نساء
جرح : ٥ مدنيين بينهم امرأة





الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق منزل و أسرة القاضي/ يحيى ربيد الواقع في حي النهضة بمديرية الثورة في أمانة العاصمة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الاثنين إلى مأساة بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي حي النهضة، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- الشاهد الأول هو (ص.م.ر)- ٥٠ عامًا- وهو أخو القاضي، حيث أفاد بقوله: «الطيران الحربي لدول التحالف السعودي استهدف منزل أخي القاضي/يحيى محمد ربيد بصاروخ شديد الانفجار، وقضى على كل أفراد أسرة أخي وهم نائمون داخل المنزل أمنيين، فقد كان أخي في الدور الثالث مع زوجته، بينما أولاده صادق وصلاح يسكنون في الدور الثاني مع زوجاتهم وأطفالهم، قُتل أخي القاضي وزوجته وابنه صلاح وزوجته وأولاده الثلاثة (صلاح ومحمد وروابي)، بينما جرح ابن أخي صالح والذي كان يرقد في العناية الفائقة بالمستشفى، فيما قُتلت زوجته التي كانت حامل هي وجنينها في المستشفى بعد إسعافها، وقتل أيضا طفله محمد صادق، لا أدري لماذا قتلوا أخي يحيى وأبناؤه وأحفاده فهو يعمل قاضي، لقد قضوا على الأسرة بأكملها، إنها جريمة بحق الإنسانية» .

- الشاهد الثاني هو (م.ن.ر)- ٥٠ عامًا- وهو من أقارب القاضي، حيث أفاد بقوله: « بعد أن علمنا

أن منزل القاضي هو الذي استهدفته الطائرات هرعنا للمكان فوجدنا المنزل قد أصبح ركاماً، بحثنا عن القاضي وأسرته، وجدنا ابنه صادق وزوجته مع طفلين وطفلة من أبناء القاضي ملقيين جوار أعمدة المنزل في الشارع، كان الأطفال قد فارقوا الحياة، أما صادق فقد أصيب بجروح كبيرة وقمنا بإسعافه للمستشفى، وهو حالياً يرقد في غرفة العناية المركزة، وأما بقية جثث الأسرة ومنهم القاضي وزوجته وابنه صلاح وزوجته فقد تم انتشالهم من تحت الأنقاض».

- الشاهد الثالث هو (أ.أ.ش)- ٥٣ عام- وهو أحد جيران القاضي، حيث أفاد بقوله: « كنت في عمارة أخي القريبة من منزل القاضي ربيد وفوجئنا في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل باهتزاز العمارة وصوت انفجار عنيف في الحي، فزع كل من في العمارة بعد أن تكسرت النوافذ، خرجت إلى الحارة لأشاهد مكان الضربة، وجدت منزل القاضي ربيد قد تحول إلى كومة ركام، هرع الجميع إلى المكان لمحاولة إنقاذ أسرة القاضي، وجدنا بعض أسرة القاضي ومنهم ثلاثة أطفال قد تناثرت جثثهم في الشارع خارج المنزل بمسافة ١٠٠ متر تقريباً، أحد أبناء القاضي كان فيه نبض حياة وقد تم إسعافه إلى المستشفى وهو الشخص الوحيد الذي تبقى من أسرة القاضي، أما البقية وهم قرابة ٩ أشخاص فقد قتلوا جميعاً، الحي كما تلاحظون قد تضررت فيه الكثير من المنازل المجاورة وقد أصيبت امرأة في أحد المنازل المجاورة. لا أدري لماذا تم استهداف القاضي وأسرته فهم أشخاص طيبون، لم يكن في المنزل أو في الحي أي أسلحة أو قوات عسكرية، لقد فقدنا جار طيب هو وأسرته، فقد كان جميع من في الحي يعرفونها بطيبتها وكرمها ومساعدتها للجميع».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنزل وأسرة القاضي/يحيى ربيد يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء والأطفال. وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل القاضي/يحيى ربيد-حي النهضة في مديرية الثورة-أمانة العاصمة- ٢٥ يناير ٢٠١٦م

م	الاسم	النوع	العمر
١	يحيى محمد ربيد		ذكر
٢	صلاح يحيى محمد ربيد		ذكر
٣	محمد صلاح يحيى ربيد	٤	طفل
٤	صلاح صلاح يحيى ربيد	٢	طفل
٥	رواي صلاح يحيى ربيد	٥	طفلة
٦	محمد صادق يحيى ربيد	٢,٥	طفل

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل القاضي/يحيى ربيد-حي النهضة في مديرية الثورة-أمانة العاصمة- ٢٥ يناير ٢٠١٦م

م	الاسم	النوع	العمر
١	صادق يحيى محمد ربيد		ذكر

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>